وقفات

د.مطلق راشد القراوي
mqarawi@hotmail.com

وفاة عمتي

انتقلت إلى رحمة الله يوم الجمعة الماضي عمتي أم خلف، رحمها الله وأسكنها فسيح جناته وغفر ذنوبها، كانت امرأة محبوبة عند من يعرفها، حريصة على طاعة الله وأداء حقوقه، سبحانه، نحسبها كذلك ولا نزكيها على الله، كانت وفاتها سهلة دون مرض عضال وألم موجع، كانت كثيرة الذكر لله عز وجل، رحيمة بالتواصل والسؤال لأولادها وأحبابها حتى أصبح همها قبل وفاتها الصلاة، فتسأل هل دخل الوقت وهي تتنازع خروج الروح، غفر الله لها ذنوبها وخطاياها، فالموت يوم الجمعة للصالحين من بشائر الخير في حياة البرزخ والحفظ من عذاب القبر والثبات عند السؤال.

لقد تذكرت في هذه الأزمة مقالة السيدة نادية الجارالله رحمها الله: «عند موتي لن أقلق» فصلت فيها حالها بعد الخروج من الدنيا وصورت ذلك بصورة بديعة وجميلة لما قد تلاقيه بعد الموت، وبينت رحمة الله عز وجل لعباده الصالحين ثم تيقنت أن إخوانها المسلمين سيقومون باللازم إلى أن تدفن، وعلمت أنهم نسوا اسمها فأصبحت المتوفاة وصاحبة الجنازة وفقدت وظيفتها وتناثرت أموالها بأيدي الورثة فحزن من حزن لفترة محددة، وهنا انتهت قصة الحياة الزائفة وبدأت الحياة الخالدة.

إن الإنسان بعد الوفاة يخسر كل ما تمناه وأسعده في الدنيا ولم يخرج إلا بالعمل الصالح والخلق الحسن وطاعة الرحمن، فالإكثار من ذلك وقاية وحماية من غضب الله وعيش كريم في حياة الآخرة، أسأل الله لهما ولجميع موتى المسلمين الرحمة وللأحياء منهم الاتعاظ والعبرة.

محلك سر

د.نرمين يوسف الحوطي
Nermin_alhoti@hotmail.com

شاعر المرأة

قامت جريدة «الأنباء» في عام 2008 بعمل استفتاء عن اللقب الذي يطلق على المرحوم الشيخ دعيج الخليفة، وكانت الاختيارات من بين ثلاثة وهي: «لاجئ عاطفي ـ شاعر المرأة ـ شاعر الحب» وكانت نتيجة الاستفتاء في ذلك العام بأن الأغلبية منحوه لقب «شاعر المرأة».

رغم معرفتي بالراحل بوخليفة قبل ذلك العام، إلا أن عام 2008 كانت بداية صداقتنا الله يرحمك يا بوخليفة ويسكنك فسيح جناته، لا أعلم، عندما فوجعت بخبر وفاته صبيحة يوم السبت الماضي وبعد تأكد الخبر ومحاولة تصديقه «لا اعتراض على أمر الله عز وجل» ولكن الصدمة كبيرة، قمت بالبحث عن ذلك الحوار الذي أجريته مع الراحل ونشر في تاريخ ميلاده 10 فبراير 2008 شهر الحب وشهر المرأة، لا أعلم لماذا؟ وعندما أعدت قراءته للمرة الثانية وجدت كيف كان عاشقا للوطن ومحبا للمرأة، وإليكم بعض ما قاله بوخليفة (رحمه الله) في ذلك الحوار:

س: اعترفت في أحد التصريحات بأنك ديبلوماسي وأنك تتمنى أن تصبح سفيرا، ألا تعتقد أنك بالفعل أصبحت سفيرا للمرأة الكويتية من خلال إشعارك وكلماتك؟

● بوخليفة (رحمه الله): الحمد لله أنني نلت هذا الشرف وأصبحت سفيرا للمرأة، شرف لي أن أكون سفيرا لها وناطقا باسمها، بالفعل أحببت أن أكون سفيرا وعرض على ذلك، ولكن أخشى الغربة ولا أقدر على أن ابتعد عن والدتي وأخواتي، فلا أتصور العيش بعيدا عنهم وعن دولتي الحبيبة الكويت، وإذا نظرت إلى سفراتي كلها لوجدت أنني لا أستطيع أن ابتعد عن الكويت مدة شهر واحد، فأتعب نفسيا من بعدي عنها، والحمد الله أنني استطعت أن أكون سفيرا للمرأة الكويتية لأن المرأة تعد كل المجتمع فهي الأم والأخت والابنة والحبيبة والزوجة، فهي المجتمع الذي يحتوي كل الرجل بالحب والحنان.

س: ماذا تقول للمرأة التي أطلقت عليك لقب «شاعر المرأة» في عيد الحب؟

● بوخليفة (رحمه الله): أولا أشكرها وأهنئها في هذا العيد وأشكرها للثقة التي أعطتني إياها بأن أكون سفيرا لها من خلال كلماتي وأشعاري، كما أشكر جريدة «الأنباء» لهذه المبادرة الجميلة بأن تتوجني بشاعر المرأة، لأن المرأة عندي شيء مقدس، فهي الدنيا التي نعيش من خلالها ومن أجلها، كما لا ننسى الصور المشرفة لنا هذا العام.

وأتمنى أن نراها في المجلس عن قريب إن شاء الله، كما أقول للرجل إني منكم وفيكم ولابد أن نعترف بأن المرأة نصف المجتمع، والمسيرة لابد أن تقوم على العنصرين لنهضة دولتنا الحبيبة الكويت، ويد واحدة لا تقدر على التصفيق لابد من استخدام الاثنين، فالرجل والمرأة مجتمع يكمل كل منهما الآخر لا نقدر على الاستغناء عن إحدى ركائزه، فالمرأة للرجل هي واحة الأمان والسند الذي يدفعه للأمام والنجاح.

● **مسك الختام:** رحمك الله يا من كنت تدفعني على الدوم للنجاح، رحمك الله يا من كنت تجمع بين الكل بالحب والتسامح، رحمك الله يا من كنت على الدوم تبعث في نفوسنا التفاؤل والفرح، رحمك الله يا من كنت تسعى في الخير للجميع، رحمك الله يا ضحكة دسمان، رحمك الله يا شاعر الوطن والحب وشاعر المرأة.

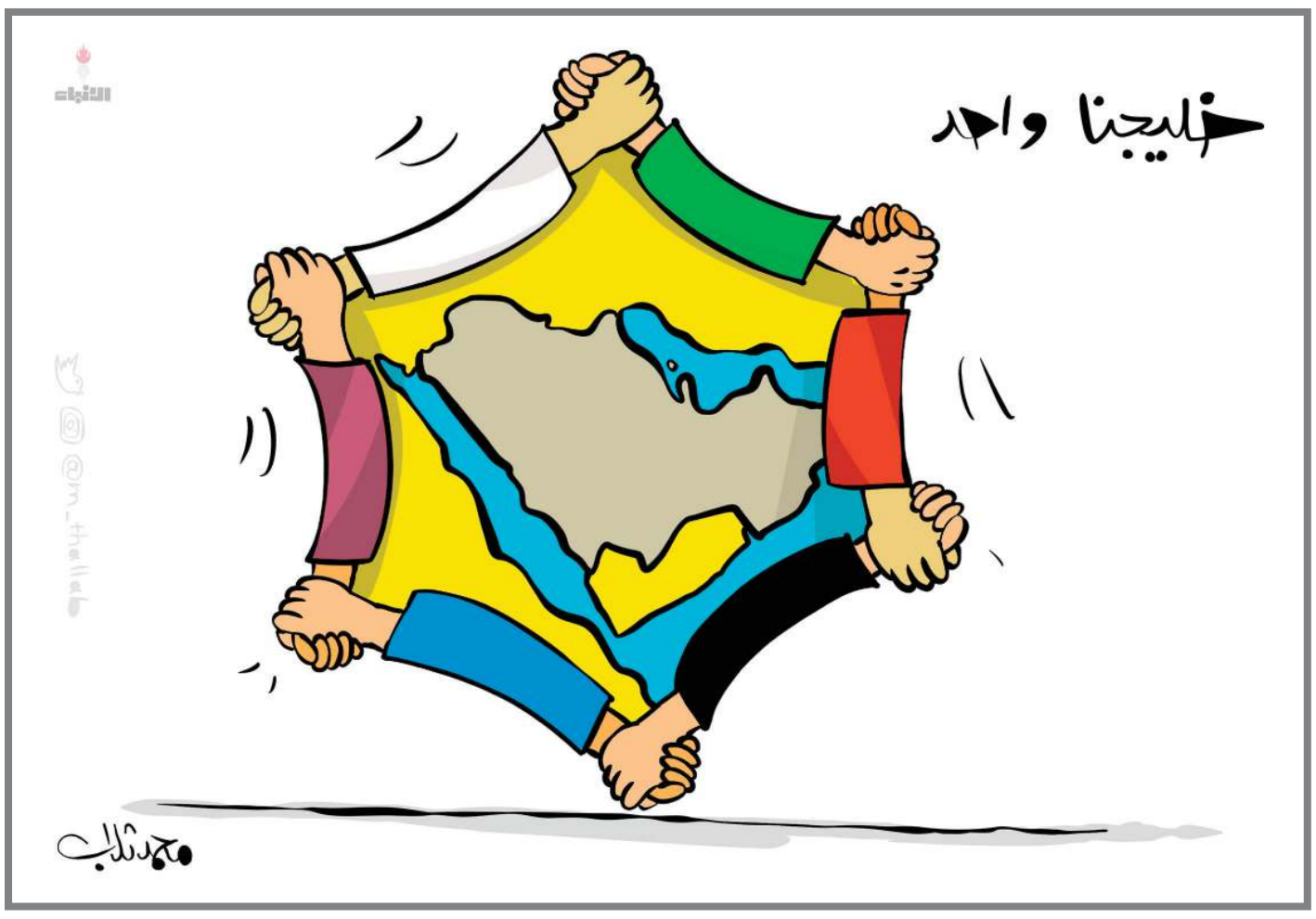

حديث الساعة

رجال في ذاكرة التاريخ

اللواء الركن م.مساعد خزام الحمدان
Mosaed66@hotmail.com

هناك رجال يصنعون التاريخ، ورجال يأتي بهم التاريخ، والذين يأتي بهم التاريخ يذهبون دون أن يبقى لهم أثر، والذين صنعوا التاريخ أسماؤهم مسجلة بأحرف من نور، بما تركوا من إرث كبير زاخر، فخلدهم التاريخ في ذاكرة الأجيال.

وحديثنا عن شخصية رياضية، اجتمعت فيها الخصال الحميدة والصفات الفريدة، وتأثيرها القوي في نفوس الجماهير والرياضيين بوجه خاص، إنه الكابتن «مؤيد الحداد» لاعب القادسية والمنتخب، ذو الخلق الرفيع والفن البديع، ويعجز القلم عن وصفه.

الكابتن «مؤيد الحداد» لا يختلف عليه اثنان، فهو نجم الإنجازات المحلية والدولية، فضلا عن فوزه بجائزة أفضل لاعب في دورة كأس الخليج «الثامنة» المقامة بمملكة البحرين عام 1986 وبوجود نخبة ضاربة من نجوم العصر الذهبي والفرق الخليجية المشاركة.

وهذا لا يلغي ولا يقلل من بقية زملائه، بقدر ما هو اعتراف المراقبين والمحللين بأنه يحيي روح الفريق، لما يتمتع به من لياقة عالية واللعب في المراكز المختلفة، والنظرة الثاقبة في التنفيذ، واقتناص فرص النجاح، ولهذا سمي بـ«البديل الناجح» فكان من ضمن أفضل حقبة في تاريخ الكرة.

الرياضيون المبدعون بإنجازاتهم، يجعلون لعلم بلادهم مكانا مرموقا في المحافل الدولية وعلى منصات التتويج، وهي الشعلة التي تضيء الدرب أمام الأجيال.

اتصف أسلوبه في الحوار على النحو التالي:

سعة وسلامة الصدر، وتركيز الانتباه قبل الحديث.

كيفية عرض المعلومات التي تؤدي إلى اكتساب القدرة على التحليل.

الفصل بين الانتقادات والخلافات بطريقة خلابة، وذلك لتعزيز المطلب الوطني وهو أحد أسس الإستراتيجية الوطنية.

القوة في الطرح والوضوح الكافي، بما يضمن الإقناع وحسن الاستيعاب، وذلك لمواجهة الهدم وتعزيز البناء، «وعندما تتكلم الرجال، تهتز لكلامهم الجبال».

والكابتن «مؤيد الحداد» قد رسم الفرحة في وجه المجتمع، أعطى للرياضة الأداء فأعطته محبة الناس، وتعتبر إنجازاته تراثا وطنيا وجزءا أساسيا من الهوية الوطنية، التي تسعى الشعوب للحفاظ عليه، و«صاحب البصمة» لا ينسى بل مخلد في وجدان مجتمعه.

ونختم (زاويتنا) بقول المفكر الإيطالي نيكولو مكيافيلي «ليست الألقاب هي التي تكسب المجد، بل الناس من يكسبون الألقاب مجدا».. ودمتم ودام الوطن.

ملاحظة: كاتب المقال «كظماوي».

إطلالة

اقتصار فحص pcr بالمطار على القادمين يمنع دخول «أوميكرون»

خالد العرافة
khaled_news@hotmail.com

قبل أيام حظرت عدد من دول العالم دخول القادمين لها من بعض الدول الأفريقية بعد ظهور حالات لسلالة أوميكرون الذي تسلل إلى عدد من الدول وكان للكويت نصيب منها بتسجيل حالة واحدة رغم قرار منع دخول القادمين من هذه البلدان!

بعد ظهور هذه السلالة، والوضع الصحي الآمن لدينا، وجب لزاما على وزارة الصحة عدم التراخي مع جميع الرحلات القادمة للمطار سواء المباشر منها أو الترانزيت بشكل احترازي خلال هذه الفترة، وبإجراءات أكثر تشددا بعيدا عن أسطوانة الترهيب والتهويل التي يستخدمها البعض مع ظهور كل سلالة.

فحص pcr يجب أن يكون إلزاميا داخل المطار وقبل مغادرة المسافر قاعة الوصول، وذلك من أجل التأكد من فحص الجميع قبل اختلاطهم بالمجتمع، إضافة إلى إدخالهم في برنامج «شلونك» مباشرة حتى تصل نتيجة المسحة التي تؤكد سلامة المسافر، وهم تحت المراقبة الفعلية.

الوضع الحالي المتبع في المطار بحاجة إلى إعادة نظر بخصوص هذا الفحص لأنه من غير المعقول أن يرفض فحص pcr للقادمين داخل المطار بحجج غير مقنعة منها وجود الطواقم الأهلية في هذا المكان، واقتصار فحصهم على القادمين من غير المطعمين وأصحاب الجرعة الواحدة، ومن الصعب قبول هذا الكلام، ونحن في الكويت أساسا قرارتنا ترفض مغادرة أي مواطن غير مطعم خارج البلاد، ونسمح في المقابل بدخول أمثالهم من غير الكويتيين، لذلك نحتاج إلى توضيح من الطيران المدني وذكر الأسباب الحقيقية وراء منع القادمين من إجراء الفحص داخل المطار رغم توافر المختبرات في قاعة المطار.

رغم الإجراءات المعتمدة حاليا يتطلب من الجهات المختصة فرض إجراءات احترازية إجبارية مع تسليم وزارة الصحة زمام الأمور في المطار بخصوص فحص pcr لمنع أي تلاعب بهذه الفحوصات المستخرجة من الخارج، وعدم الاعتماد عليها مع إلزام القادمين من أي دولة بإخضاع ركابها لهذا الفحص وبالمجان مثل ما هو معمول به في إمارة دبي التي تلزم القادمين بهذا الفحص وتحت إشراف هيئة الصحة، وهذا هو الإجراء الصحيح والسليم الذي يجب أن تقوم بتطبيقه وزارة الصحة مادام الڤيروس مستوردا من الخارج وقادما عبر المطارات وحله الوحيد التشدد في تطبيق الإجراءات الصحية، لذلك بات من الضروري تطبيق فحص الـ pcr إلزاميا على القادمين داخل المطار وبالمجان، والابتعاد عن القرارات المزاجية التي سيكون ضررها أكثر من منفعتها، ومن إلى المسؤولين.

قلم ونون

على رأسه ريشة

إيمان حيدر دشتي
@imandashtti

في جولتي للبحث عن قصة مناسبة لقراءتها لأطفال أعمارهم من سبع إلى ثماني سنوات، وقعت عيني على قصة عنوانها «على رأسه ريشة»، لكاتبة سعودية اسمها البتول كمال، تروي فيها قصة قرية عادية، كان نصف سكانها على رأسهم ريشة، ونصفها الآخر ليس على رأسهم ريشة، وبالرغم من صغر حجم الريشة، إلا أنها كانت السبب في التفرقة بين السكان، تدور أحداث القصة بين نجاح المحرومين من الريشة في الحصول عليها وبالتالي تساوي الجميع، ومن ثم رفض وتذمر الأهالي الذين كان على رأسهم ريشة بالأساس، واجتماعهم للبحث عن حل، فهم يشعرون بالغضب لتساوي الجميع، ليكتشف السكان لاحقا أن الريشة ليست ما يميزهم، بل عليهم البحث عن مزاياهم الحقيقية من الداخل ليصل كل شخص على شيء ينفرد فيه.

قررت بعد اقتنائها وقراءتها، ألا أرويها للصغار، ولا بأس من ذكرها وروايتها للكبار لعمق معانيها لتعم الفائدة.

ففي رحلتنا بالحياة ويومياتنا نصادف الكثير من الناس الذين يعتقدون أن على رأسهم ريشة! أو قد نكون نحن في بعض الأحيان من هؤلاء! فهل تعاملت يوما مع أحدهم وكأن على رأسه ريشة؟ كثيرون من يصدقون بأن على رأسهم ريشة، تمنحهم ميزة عزل وتعمد إهمال الآخرين، فهم يرون في أنفسهم ما لا يراه أحد، وريشتهم هذه لها ألوان وأشكال كثيرة، فمن يملك ريشة الشكل أو المال والأصل، وهي مزايا ليس له دور فيها ولم يحصل عليه بمجهوده، يصف بعض أصحاب ريشة الثراء بالوراثة للشخصيات العصامية وصانعي الفرص، ومن كونوا ثروتهم بكدهم وتعبهم بحديثي نعمة ويعتقد البعض أن الجين أو رباط الدم أو اسم العائلة أو الطائفة، يؤهله هو ولا أحد غيره لمنصب أو وظيفة أو الحصول على ثقة القياديين بل والناخبين.

كما ويظن آخرون أن الأقدمية والأسبقية تعطيه الحق بانتقاص من قدر وحقوق الآخرين.

إن ريشة الغرور المهني ولقب كدكتور أو معالي أو مدير، أمام أسمائهم، تخولهم للحديث عن كل شيء والحكم على أي شيء، كما ريشة الغرور المعرفي فيتصور البعض أنه يحق له القول وفرض رأيه مادام ينتمي فكريا لفئة وتجمع معين، وتمكنهم هذه الريشة من تسفيه آراء وأفكار الآخرين والسخرية من الناس، فمن تكون حتى تناقش علومهم وتتجرأ على ذاتهم العظيمة.

لو يعلم من على رأسه ريشه كم فضحت تلك الريشة جهل وعيوب كثيرة فيهم لانتزعها وتواضع وتقبل الآخر وشاركه الحياة.

ومضات إدارية

إدارة ردود الأفعال

د.هشام كلندر

كثير من الإجراءات التصحيحية بمؤسسات الدولة تكون فقط ردود أفعال لخطأ نتج أساسا من وضع خطأ، وبعد فترة يعود الأمر إلى سابق عهده. في إدارة ردود الأفعال يتم انتظار وقوع الكارثة ومن ثم تبدأ الإجراءات التصحيحية، عفوا أخطأت أقصد التخديرية! ومن ثم تعود حليمة لعادتها القديمة.

يقول البعض، الحوادث والأخطاء تحدث بجميع البلدان، أقول نعم لكن النقد ليس للحادث، بل لسبب الحادث وكيفية التعامل معه قبل وبعد وقوعه. هناك حوادث لا يمكن تفاديها كالكوارث الطبيعية فتكون الدول المتقدمة مستعدة للتعامل معها، بل ذهبت هذه الدول إلى أبعد من ذلك، من خلال وضع الفرضيات والاحتمالات للمشاكل التي من الممكن أن تحدث ثم تضع لها الحلول وتوفر المتطلبات لذلك بحال حدوث هذه المشاكل. أما في دول العالم الثالث فينتظرون حدوث المشكلة المتوقعة بسبب عدم اتباع الإجراءات الصحيحة ثم يبدأون باتخاذ الإجراءات التخديرية، آسف أقصد التصحيحية!

يجب تغيير نهج إدارة ردود الأفعال، والبدء بوضح الحلول الجذرية للمشاكل والملفات التي أصبح الحديث عنها مملا ومكررا سواء في الصحة أو التربية والتعليم أو الإسكان أو التوظيف أو الإعلام أو الرياضة أو الثقافة أوالبنية التحتية أوالتركيبة السكانية أو الخدمات الحكومية بشكل عام أو في غيرها من ملفات مستمرة ككرة الثلج ويتم التعامل معها بسياسة ردود الأفعال. أضرب مثالا واحدا والأمثلة كثيرة في تجهيز المدارس في بداية كل سنة دراسية. كل سنة نسمع نفس الأسطوانة من التذمر من نظافة المدارس، أو نقص وأعطال في المكيفات أو الكراسي والطاولات، فتبدأ بعدها التصريحات، من المسؤولين وبث التطمينات، على نهج إدارة ردود الأفعال.

للأسف أستطيع أن أقول إن كثيرا من المشاكل الإدارية في الدولة مفتعلة، من أطراف لها مصالح ضيقة على حساب الوطن والمواطنين، ويتم التعامل مع هذه الملفات بنهج إدارة ردود الأفعال. فهناك تقصير من بعض أجهزة الدولة، ولكن حتى مجلس الأمة ليس بمنأى عن ذلك، فعلى الرغم من أنه شكل لجنة الأولويات البرلمانية، وكان على رأس الأولويات القضية الإسكانية، وتخيل من 2013 منذ إعلان رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم آنذاك أن 36 نائبا اتفقوا على أن تكون القضية الإسكانية عنوانا للعمل مع تقديم حل جذري للقضية بالتعاون مع الحكومة، لاسيما أنها جاءت على رأس أولويات المواطن وفق الاستبيان الشعبي الذي أجراه مكتب مجلس الأمة، وبين أنه من خلال خارطة طريق مرتبطة بجدول زمني سيتم السعي لحل هذه القضية، ومجلس الأمة سيراقب آلية تنفيذ الحكومة لاستحقاقاتها في الحل المنشود. وما النتيجة؟ أترك لك أيها القارئ الكريم الجواب.

قضية ورأي

د.عادل إبراهيم الإبراهيم
libraheem@hotmail.com

«فود ترك»

منذ أن بدأ تطبيق سيارات الأكل المتنقلة «فود ترك»، تناولت العديد من المقالات الموضوع من حيث الجوانب السلبية للقرار الذي للأسف لم تتم مراعاتها وخاصة في اختيار المواقع، والأدهى من ذلك أن نظام تحديد المواقع الذي تشرف عليه بلدية الكويت لم يراع أيضا الموقع المناسب لها حيث تكون بين المنازل مما أفقد المظهر الحضاري للمناطق السكنية.

إن السيارات المتنقلة للأكل والبضائع الأخرى وإن كان لا بد من وجودها على الرغم من تحفظنا عليها بهذه الصورة العشوائية يجب أن تكون في مواقع محددة في المناطق النائية وكمواقف السيارات على الواجهة البحرية لتقديم خدمة وفي متناول مرتادي تلك الأماكن.

ولا يخفى أن عملية التنظيم ليست بتلك الصعوبة، وإنما الأمر يتطلب قرارا يعالج الأخطاء في القرار وتفادي الجوانب السلبية التي اتضحت أثناء التنفيذ وخاصة بمنع تواجدها في أي ساحة داخل المناطق السكنية، وإن تواجدت على الأقل في مواقف الجمعية لحصرها في مكان محدد، وليس بالصورة العشوائية كما هو حاصل الآن، ما يؤدي إلى تجمعات للسيارات، مما يفقد المناطق السكنية السكينة والهدوء اللذين تتميز بهما.

فهل نرى تحركا جادا من بلدية الكويت بعدم التصريح للعربات المتنقلة أيا كانت في الساحات داخل المناطق السكنية وبين المنازل وأيضا لتقييم تجربة العربات المتنقلة أم يترك الأمر كما هو عليه وهذا ما لا نتمناه؟

ألم وأمل

د.هند الشومر

أعراض البعد عن الأضواء

أعراض الأضواء والقيادة هي تماما مثل الإدمان على المخدرات، فالمدمن عندما يعالج من الأعراض النفسية والجسدية للإدمان يحتاج إلى مساعدة ودعم طبي أثناء العلاج وكذلك من يترك المسؤولية أو يبعد عنها تنتابه نفس الأعراض التي تحتاج إلى التدخل للتأهيل النفسي والبدني لعلاجه من إدمان «المسؤولية» لأنه ينتقل من أضواء الاهتمام والإعلام وطوابير التملق وجيوش مطلقي البخور ورش العطور إلى الحياة الطبيعية السابقة، وقد يفتك به الاكتئاب أو العدوانية أو السلبية، ولا نستغرب من أعراض الانسحاب وتردد بعض من يتعرضون لها على عيادات الدعم النفسي لأن المجتمع لا يتعامل مع المسؤول السابق بعدالة وموضوعية.

فكم من مسؤولين سابقين أصبحوا في عداد النسيان والإهمال واقتربوا من «نزاهة» وقضايا الفساد بل وشبهات تطاردهم وتطارد عائلاتهم من بعدهم. والآن ونحن في المراحل الدقيقة لتشكيل الحكومة الجديدة والتي ستضم البعض ويفقد البعض الآخر سلطاتهم فإن علينا أن نتحلى بالرفق بمن سيفقدون فتنة الكرسي، وأن نمد لهم يد العون والرعاية للتخلص من أعراض الانسحاب من المسؤولية وأن نهيئ لهم الأجواء الصحية للتعافي الكامل من تلك الأعراض التي لا تختلف عن أعراض الإدمان كثيرا بل وقد تفوقها في بعض الأحيان.

ويجب على هؤلاء أن يتذكروا أن الملك لله وحده عز وجل، يؤتيه الله من يشاء، فإن في ذلك اختبارا وفتنة وحكمة حتى يبتعد البشر عن الظلم عندما يرون الظالم في موقع سلطة وقد تم تجريده من السلطة تماما وأن يتبع الآخرون العدالة إن كانوا من ذوي العدل، وكل منهم يجب أن يقدم كشف حسابه في الدنيا قبل الآخرة.

فمن يتبوأ مقاعد المسؤولية ويتجرد منها فعليه أن ينتظم في العلاج من الانسحاب من هذه الأعراض، فإن الوطن باق والجميع زائلون وكلمة سابق تطلق على اسم كل مسؤول قد لا تعيبه إن لم يكن يعاني من أي خلل نفسي أو عدم اتزان.

والحل الأفضل أن يكون كل من تبوأ مقعدا قياديا أن يكون عادلا وبعيدا عن الظلم حتى لا يكون عقابه في الدنيا والآخرة، وبعد ذلك يندم على ما فعله أثناء توليه السلطة، فالظلم ظلمات يوم القيامة.